عندئذٍ تصغي الأرواح الشَّريرة لكلام الديّان والنَّار تنتظر حكمه. فلا تفيد الصارخ وقتئذٍ كلمة ارحم! إذن تعالوا قبل أن أبدأ بالدينونة لأنني إن أغلقت الأبواب وجلست كي أدين فلا أرحم، ولهذا قدَّمت بإيضاحٍ **مثَل العذارى الجاهلات** اللواتي لم يكن في مصباحهن **زيت الحق** فانطفأ وأُغلق باب قصر العرس ولما طرقنه أجابهن العريس من الداخل: «ما أعرفكنّ» (متى ٢٥: ١).

وهكذا يا إخوة، فلا نضيع وقت الاصلاح، ولنثبّت نفوسنا بالأعمال الصالحة والإحسان! وليملك كُلٌّ منا ما يحتاج إلى الحياة الأبدية ولنبتعد عن الأعمال الفاسدة ولنزيِّن نفوسنا بالعَفاف والطهارة ولنتمسّك بتلك اللؤلؤة الفائقة الثمن وهي الإيمان الطاهر قبل أن تنتهي حياتنا ويُباد العالم ونور المجد البشري وكل الملذات العالمية. ولنرضِ الديّان لأنه يقول: «اني لا أُسَرُّ بموت من يموت يقول السيد الرَّبّ: فارجعوا واحيوا» (حزقيال ١٨: ٣٢)، فلو شاء موت الخاطئ لما قال ما ذُكِرْ. هو يريد أن يرحم ولذلك يحذّر. إنه يشفق ليثبت وينبيء لكي يحوّلك عن الخطر الحقيقي، فانه ان هدّد يريد النجاة، وان سكت يقصد القصاص، وهذا نعلمه من الأمثال. فإن الله حين هدّد أهل نينوى رحمهم وحين سكت عن أهل سادوم أهلكهم. انه أعدَّ الأكاليل لنا اذا لم نجلب العذاب لنفوسنا. انه يريد إلغاء الجحيم، وإقفال سجن الظلمة، وصبّ كل غضبه على **الشيطان**. **يريد أن يجلس ليَدين** لا لأجل قصاص البشر بل **لكي يعطي الأكاليل**. فإن كان سيدنا هكذا فلنقبل بحرارة على كلامه مملوئين رأفة ومصغين لكلماته: تعالوا تعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب كي نستحق أن نسمع صوته المرغوب: «تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المُعدّ لكم منذ تأسيس العالم» (متى ٢٥:٣٤) ونستحق أن نُسرّ به بنعمة المحب البشر سيدنا **يسوع المسيح** الذي له المجد مع **الآب والرُّوح القُدُس** إلى دهر الداهرين، آمين.

الدينونة الأخيرة - للقديس كيرلس الأورشليمي

ولكن ما هي علامة مجيئه بحيث لا يمكن لأي قوة أخرى أن تماثلَها؟ وحينئذٍ يقول المسيح: تظهر في السماء علامة ابن الإنسان! فهذه العلامة الحقيقيَّة الخاصة بالمسيح هي حِليةُ علامة الصليب. التحَمَت بالنور، تسبَق المَلك، وهي تُظهر الذي صُلِبَ قديمًا، لكن عند نظره اليهود الذين دَسُّوا له الدسائس وضربوه، يقرَعونَ صدورَهم وهم صارخون: هذا هو الذي ضرَبوه. هؤلاء هُمُ الذين بصَقوا في وجهه... هذا هو الذي ربَطوه... هذا هو الذي صلبوه بعد أن هزأُوا به! أين المفرُّ من وجهه ومن غضبه؟.. ولكنَّ أجواق الملائكة ستحوطُهم فلا يستطيعون الفرار في أيّ مكان.

إنَّ الصليبَ سيُخيفُ به أعداءَه ولكنْ سيُفرحُ أصدقاءه الذين آمنوا والذين بشَّروا وتألَّموا لأجله. ألا يكون سعيدًا ذلك الذي سيعرفُه المسيح في هذا اليوم أنَّه من أخصَّائه لأنه سوف لا يحتقر عبيدَه الأُمناء؟ فالملكُ في قدرته ومجده تحوطُه ملائكته يجلس عن يمين الآب، ولكي لا يختلط مختاروه مع أعداء الله؛ سيُرسل ملائكته ويجمع هؤلاء المختارينَ بصوت أبواقٍ مدوِّيةٍ من أقاصي الأرض. إنَّ الله لم يحتقر لوطًا ولو كان البارَّ الوحيد، فكيف يحتقرُ جمهرةَ الأبرار فإنه يقول لهؤلاء الذي جمعَهم الملائكة: تعالوا يا مباركي أبي رثوا المُلك المعد لكم منذ انشاء العالم.

نـــور يسوع المسيح المسيـــح
ΧΡΙΣΤΟΥ الغالب Φ Ω Σ

جمعية نور المسيح — السنة الحادية والثلاثون – عدد Issue No :1636
رقم: 580 327 914 — غربي (19/02/2023) شرقي (06/02/2023)

NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

اللحن الثالث

مرفع اللّحم – الدينونة الأخيرة

ايوثينا الثالث

وتذكار أبينا البَّار بوكولُس أسقف أزمير، واليان الحمصي وفوتيوس بطريرك القسطنطينية

في يوم الدينونة المخوف، ينال الأبرار الأكاليل السماويَّة

طروبارية القيامة على اللحن الثالث:–
لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات، لأنَّ الرَّبَّ صنع عِزًّا بساعده ووطىء الموت بالموت، وصار بكر الأموات، وانقذنا من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى .

الابوليتيكية للبار على اللحن الرابع:–
لقد أظهرتك حقيقة الأحوال لرعيَّتك دستورًا للإيمان وتمثالًا للوداعة ومعلّمًا للإمساك ايها الأب البارُّ بوكولُس. فلذلك اقتنيت بالتواضع الرِّفعة، واحرزت بالفقر الغنَى. فتشفَّع الى المسيح الاله في خلاص نفوسنا.

طروبارية شفيع/ ـة الكنيسة ....

قنداق مرفع اللحم: إذا اتيتَ يا الله على الأرض بمجدٍ فترتعد منك البرايا باسرها. ونهر النَّار يجري أمام عرشك والصُّحُف تُفتح. والخفايا تُشهَر. فنجّني حينئذٍ من النار التي لا تُطفأ. وأَهّلني للوقوف عن يمينك ايُّهَا الديّان العادل.

الرسالة

قوّتي وتسبحتي الرَّبُّ أدبًا ادَّبني الرَّبُّ

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى اهل كورنثس (١كو٨:٨-٣١ وَ ٩:١-٢)

يا إخوةُ إنَّ الطعام لا يقرّبنا إلى الله. لانَّا إن أكلنا لا نزيد وإن لم نأكل لا ننقص ✻ ولكن أنظروا أن لا يكون سلطانكم هذا معثرةً للضُّعفاء ✻ لانَّه إن رآك أحدٌ يا من له العلم متّكئًا في بيت الاوثان

أفلا يتقوَّى ضميرهُ وهو ضعيفٌ على أكل ذبائح الأوثان ❊ فيهلك بسبب علمك الأَخُ الضعيف الذي مات المسيح لأجله ❊ وهكذا إذ تُخطئون إلى الأخوة وتَجرحون ضمائرهم وهي ضعيفةٌ إنّما تخطئون إلى المسيح ❊ فلذلك إن كان الطعام يشكّك أخي فلا آكل لحمًا إلى الابد لئلّا أشكّك أخي ❊ ألستُ أنا رسولًا. ألستُ أنا حُرًّا. أما رأيتُ يسوع المسيح ربّنا. ألستم أنتم عملي في الرَّبِّ ❊ وإن لم أكن رسولًا إلى آخرين فانّي رسولٌ إليكم لانَّ خاتم رسالتي هو أنتم في الرَّبِّ.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متّى الأنجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ٢٥: ٣١-٤٦)

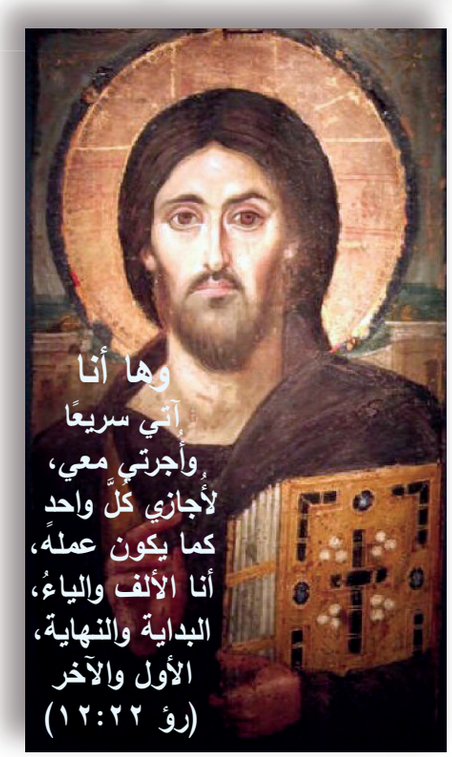

قال الرَّبُّ متى جاء ٱبن ٱلبشر في مجدهِ وجميع ٱلملائكة ٱلقديسين معه فحينئذٍ يجلس على عرش مجده ❊ وتُجمع اليه كل الامم فَيُميِّزُ بعضهم من بعضٍ كما يميّز الراعي الخراف من الجداء ❊ ويُقيمُ الخراف عن يمينه والجداء عن يساره ❊ حينئذٍ يقول الملك للذين عن يمينهِ تعالوا يا مبارَكي ابي رِثوا ٱلمُلك ٱلمعدَّ لكم منذُ انشاء العالم ❊ لأني جعتُ فاطعمتموني، وعطشتُ فسقيتموني، وكنتُ غريبًا فآويتموني ❊ وعُريانًا فكسوتموني، ومريضًا فعدتموني ومحبوسًا فأتيتم اليَّ ❊ حينئذٍ يجيبه الصدّيقون قائلين يا رَبُّ متى رأيناك جائعًا فأطعمناك او عطشان فسقيناك ❊ ومتى رأيناك غريبًا فآويناك او عُريانًا فكسوناك ❊ ومتى رأيناك مريضًا او محبوسًا فأتينا اليك ❊ فيُجيب الملك ويقول لهم الحقَّ اقول لكم بما انَّكم فعلتم ذلك بأحد اخوتي هؤلاء الصغار فبي فعلتموه ❊ حينئذٍ يقول ايضًا للذين عن يساره اذهبوا عنّي يا ملاعين الى النَّار الابديَّة المُعَدَّة لإبليس وملائكته ❊ لانّي جُعتُ فلم تُطعموني وعطشتُ فلم تسقوني ❊ غريبًا فلم تؤووني وعُريانًا فلم تكسوني ومريضًا ومحبوسًا فلم تزوروني ❊ حينئذٍ يجيبونهُ هم ايضًا قائلين يا رَبُّ متى رأيناك جائعًا او عطشانَ او غريبًا او عُريانًا او مريضًا او محبوسًا ولم نخدمك ❊ حينئذٍ يُجيبهم قائلًا الحقَّ اقول لكم بما أنَّكم لم تفعلوا ذلك بأحد هؤلاء الصغار فبي لم تفعلوه ❊ فيذهب هؤلاء الى العذاب الابدي والصديقون الى الحياة الابديَّة .

ماذا ينفعنا في يوم الدينونة الرهيب - للقديس يوحنا الذهبي الفم

لا المجد ولا الغِنَى ولا الشُّهرة العالميَّة ينفعنا في **يوم الدينونة الرّهيب**، بل تتميم الوصايا المقترن بحفظ حقيقة العقائد. فلا تنسَ ذلك قطعًا ولا تنزع مخافة الله من قلبك واعلم أن نفسنا بلا ريب في يد الله تعالى، فهو يطيل حياة مَن يشاء، ويقصِّر حياة مَن يشاء، لأنه هو القائل: «أنا أُميت وأُحيي وليس من يدي مخلص» (تثنية ٣٢: ٣٩)، «فمخيف هو الوقوع في يدي الله الحي» (عب ١٠: ٣١)، «كلنا نحن البشر تراب، رماد، زهر، كلأ، غبار، ظل، دخان، رؤيا، نعيش ولكن لا نملك الحياة. لأنه في تلك اللحظة التي حُكِمَ فيها على جنسنا البشري كله: لأنك تراب وإلى تراب تعود» (خروج ٣: ١٩). أثبتَ علينا الموت والفساد وَحُكِمَ على الجميع بالموت. الواحد يموت اليوم والآخر يموت غدًا. أصلنا من التراب وسنعي إليه بعد جزء من الزمن. كلٌّ يموت. الملوك والعامة والرؤساء والمرؤوسون!

«تذكر فقط أنَّ الذين فعلوا الصالحات يُطَوَّبُونَ في الحياة وفي الممات وفي يوم الدينونة الرَّهيب إلى قيامة الحياة الأبديَّة، **وأما الذين عملوا السيئات، فقد تنصبُّ عليهم الشتائم واللعنات في هذه الحياة وتكون قيامتهم قيامة دينونة**» (يو٥: ٢٩)، «تعالوا تعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب» (متى ١١: ٢٩)، «أنا أتكلم ليس حسب ما أنا بل أتكلم بحسب رحمتي. اني احب الرحمة أكثر من السلطة! أنا ملك الكل أتكلم معك فما أعظم قوتي. ولكن لا أريد أن أقهر ضعفك باقتداري. أنا لا أقول تعالوا تعلموا مني لأني سيّد الخليقة وإلهها الذي ينظر إلى الأرض فيجعلها ترتجف، «الذي قاس السموات بالشبر وكالَ تراب الأرض بالمكيال» (اش ٤٠: ١٢)، «لكن تعالوا تعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب». أنا وديع: لأنك أنت أخطأت وأنا تحمّلت الجَلْدَ. أنا متواضع باختياري. أنا السيّد جئت لأخلّص الذين كانوا تحت يد العبوديَّة. هم ضربوني على وجنتيَّ. العبيد صلبوني وأنا المخلص. لكني لم أنظر إلى هذا كلّه بل كنت أُصلي إلى أبي قائلًا:«يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون» (لوقا ٢٣: ٣٤)، «إذن تعالوا تعلّموا مني لأني وديع ومتواضع القلب». أنا أطلب منكم نشاطًا ولا أخجل أن أطلب من عبيدي وأتوسل إليهم كي لا اضطر إلى **قصاصهم**. تعالوا تعلموا منّي الوداعة قبل أن **تروا المخيف مني!** تعالوا فاني الآن ابرئكم **وسريعًا أُدينكم**. أنا مشفق الآن، وبعد قليل **سأنطق بالحكم عليكم**. أنا رحوم الآن، وبعد قليل أكون **ديَّانًا حقًّا**.«إذن تعالوا تعلّموا مني لأني وديع ومتواضع القلب!»؛ أتحترمون تواضعي أو **تخشون اقتداري؟** تعالوا وتداركوا ظهور وجهي بالاعتراف لأن وداعتي محدودة بوقتٍ معروف! فالحياة الحاضرة هي وقت ظهور طول أناتي فقط، هكذا يقول السيّد: **سيأتي وقت حين تغلق أبواب رحمتي ورأفتي، سيأتي وقت حين لا ينفع الخاطئ ذرف الدموع**، يأتي وقت حين صوت البوق يعلن عن مجيئي الثاني إذ تطير الملائكة فوق الأرض كلها وتحضر إلى الدينونة ربوات من الأموات وحينئذٍ يوضع العرش، وأنا آتي على القوات العلويَّة، ترافقني الرئاسة والقدرة أينما سرت، وإذ ذاك أنوار ملكوتي تضيء العالم بأسره، فتفتح الأعمال الأرضيَّة أمام كل فرد ويكافأ كل من تمّم الناموس بدقة، **ويلفظ الحكم الشديد على الشياطين** إذ يقف المُدان وليس له إلَّا أعماله فتلومه أفكاره ويحكُم ضميره عليه.